سلسلة الشهور الهجرية

شهر المحرم





رسوم وجرافيك

إبراهيم عبد العزيز

عبدالرءوف البهنساوى

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

٨١٣,٠٢ البهنساوي، عبد الرءوف.
ع . ا
الشهور الهجرية / عبد الرءوف البهنساوي .- ط١.- كفر الشيخ : العلم
والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠.
١٦ص ؛ ٢٤سم .
تدمك : 7- 316 - 308 - 977 - 978
١. قصص الأطفال . ٢- قصص دينية
أ - العنوان

رقم الإيداع : ١٠٩٠٠

الناشر : العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة
هاتــف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ - فاكس: ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١
E-mail: elelm_aleman@yahoo.com
elelm_aleman@hotmail.com

٢٠١١

رأس السنة الهجرية

التقَى (الأَبُ) معَ أبنائِه (محمدٍ ، أحمد ، ومحمودٍ)،

بمناسبةِ الاحتفالِ برأسِ السنةِ الهجريةِ .

قالَ (محمدُ) :

لَقدْ سَمعْنَا يا أَبِي آياتٍ تُتْلَى مِمَّا تَيسرَ من سورةِ التَّوبةِ

في قَولِهِ تَعالى:

[إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ

يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ] (١)



١. سورة التوبة الآية ٣٦.



فما هذهِ الشهورُ يَا أَبِي ؟

قالَ (الأَبُ) :

إنَّ الشهورَ المذكورةَ يَا محمدُ ، هيَ الشهورُ العربيةُ الإِسلاميةُ منذُ أَنْ هاجرَ الرسولُ(صلَّى الله عَليهِ وسلَّم) واتخذَها المسلمونَ للتقويمِ الهجرِيِّ وهي :

(مُحَرّم ، صَفَر ، ربيعُ الأول ، ربيعُ الآخر ، جُمَادَى الأولى، جمادَى الآخرة ، رَجب ، شعْبَان ، رمَضَانُ، شَوَّالُ، ذوُ القِعدة ، ذو الحِجة).

قَالَ (مُحمَّد) :

وَهلْ عددُ أَيامِ الشُّهورِ الهجريةِ مثلُ الشهورِ الميلادية ؟



قالَ (الأَب) :

نعمْ يَا (محمدُ) ولكْن :

هناكَ تَفاوتٌ في عددِ الأَيامِ فقدْ أعطيت الشهورُ الفرديةُ مِنها طُول ٣٠ يومًا مثل:(مُحَرّم، ربيعُ الأول، جُمَادَى الأولى ، رَجب ، رمضان ، ذوُ القِعدة).

والزوجية ٢٩ يومًا وهي (صَفَر ، ربيعُ الآخر ، جُمَادَى الآخرة ، شعْبَان ، شَوَّالُ ، ذو الحِجة).

وقد يأتي شهرُ شعبانَ ثلاثين يومًا عندمَا لا تثبتُ رؤية هِلالِ شَهرِ رمضَان ليلةَ التَّاسعِ والعِشرينَ منْ شَعبانِ ويتَّفقُ فِي رُؤيةِ هِلالِ رَمضانِ جَميعُ الدولِ الإسلاَميةِ .

استأذنَ (أَحمدُ) قائلاً :

ومَا معنَى الأشهُر الحرمُ ؟

قَالَ (الأَب) :

الأشهُر الحرمُ يَا أَحمدُ هي:(مُحَرّمِ ، رجَب ، ذو القِعدة وذو الحِجَّة).



وسميتْ بالحُرُم لأَنّ اللهَ تعالَى حرَّم فيها (الظلمَ والقتالَ) .

وسنتناولُ يَا أبنائِي حديثَنا الآنَ عن شَهْرِ (المحرمِ).

قَالَ (أَحمدُ):

ومَاذا عَنِ شَهرِ(المحرَّم) يا أَبي ؟

قَالَ الأَبُ :

هوَ أَولُ الشهورِ العربيةِ والإشارةُ في كلمةِ (المحرَّم) تحريم القتالِ فِيه ، ولِهذَا الشَّهرِ المبارَكِ إِشَراقةُ الشُّهورِ العربيَّةِ فإن لَهُ أَحداثٌ تَاريخيةٌ عَزيزةٌ علَيْنَا .



قَالَ محمدُ :

نُريدُ يَا أَبِي أن نعرفَ تِلْكَ الأَحداَثَّ التِي حَدثَتْ في شَهْرِ المحرمِ (مرتبةً) .



قَالَ الأَبُ :

يا محمدُ هذه الأَحداثُ إسلاميةٌ و يَجبُ أَلاّ نَنْسَاهَا عِنْدَ مُرُورِها علينا كما يجب أن نشكر الله – تعالَى– عَلَى فَضْلِهِ ، وهَا هِيَ يا أَبْنَائي :

١ من محرم : رأسُ السَّنةِ الهجرية وغَزوة (ذَات الرقاع).

٢ من محرم : وصولُ سيدِ الشُّهداء الحُسَيْن (عليه السَّلام) إلى كربلاء سنة ٦١هـ.

٣ من محرم : ورودُ عمرٍ بن سعدِ بن أَبي وقَّاصٍ معَ جيشِ أَهل الكوفة إلى أرض كربلاء سنة ٦هـ.

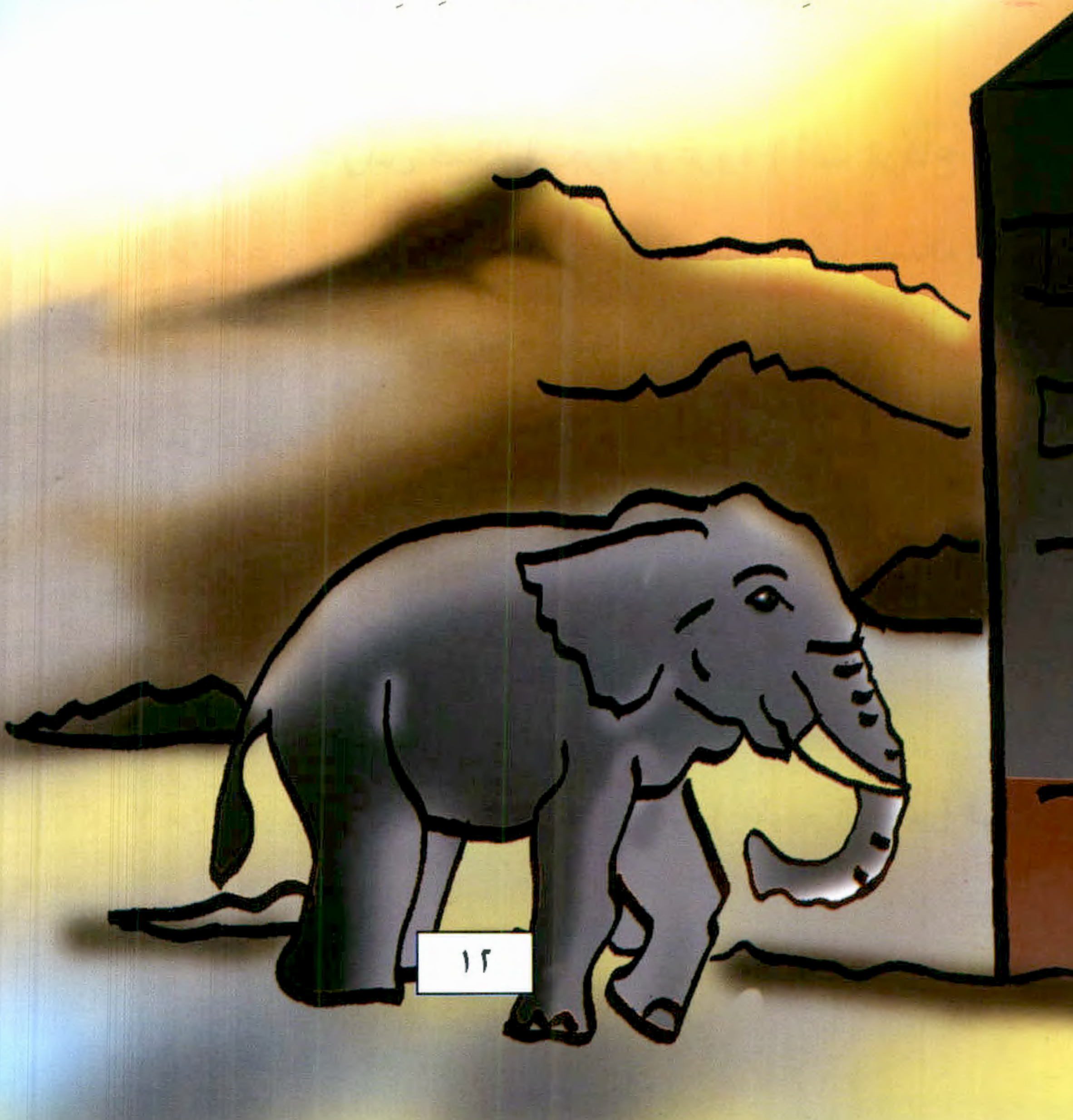
٥ من محرم : عبورُ النَّبيِّ مُوسى (عليه السَّلام)البَحرَ وغَرقُ فرعَونَ وجُنودهِ .

٧ من محرم : مَنعُ المَاءِ عنْ أَهلِ البَيتِ (عَليهم السَّلام) في كَربِلاَء .

ووَاصلَ الأبُ حديثَه قَائلاً :

وهناكَ أَحداثٌ أخْرَى يَا (محمودُ) فَفِي: ١٠محرم

ذكرَى يومِ عاشُوراء (استشهادُ الإمامِ الحُسين).



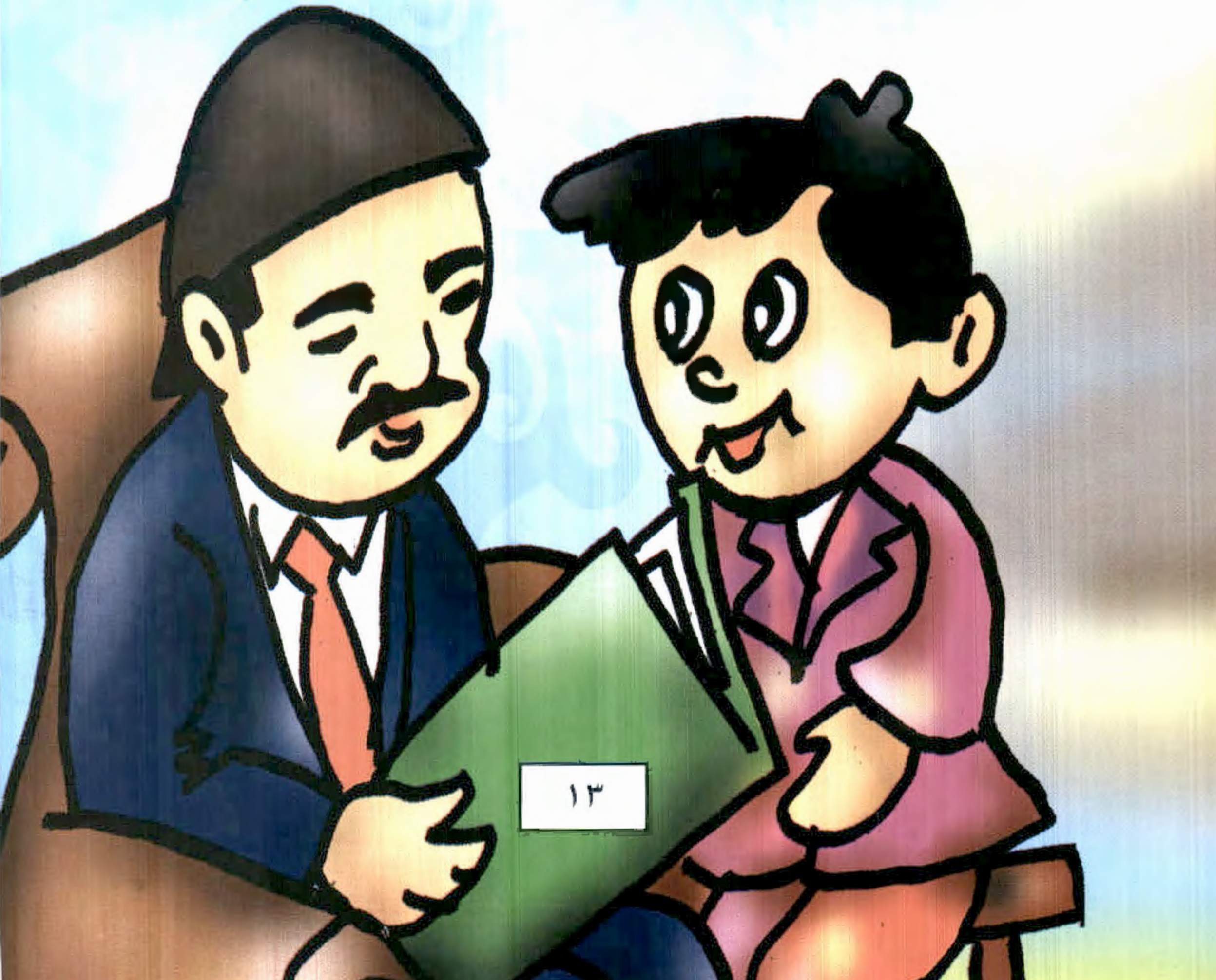
قالَ مُحمَّدُ :

ومَاذا حدَثَ بعد ذلك في هذا الشهرِ يا أَبَانا ؟.

قالَ الأَبُ :

١٧ من مُحرم : قُدوم أَصحابِ الفيلِ (جيشُ أَبرهة الحَبشيّ)

إلى مكةَ وهَلاكِهم.



قالَ محمدُ :

لَقد جئتَنا بحدثٍ عظيمٍ وكلُّ المُسلمين في العالَم يَسمعُ عن هذَا الحدثِ العظيمِ وتلكَ المعجزةُ الربانيةُ في النصْرِ الإلهيِّ المبينِ علىَ جَيشِ أبرهةَ الظالِمِ اللعينِ .



قَالَ محمودُ :

وهَل هناك أعوامٌ هِجريةٌ تُسمَّى بالبسيطةِ أَو الكبيسَة كمَا في السنين الميلادِية يَا أبي ؟ .

قالَ الأبُ :

نعمْ يا محمودُ هناكَ سنُون هِجريةٌ بسيطةٌ وأُخرَى كَبيسةٌ مثل السنينِ الميلاديةِ.

قال أحمدُ :

وَماذا حدَثَ بعدَ ذلكَ يَا أَبانا ؟



قَالَ الأَب :

٢٥ من محرم: ذكرَى وفاةِ عليٍّ بنِ الحسينِ(عَليهما السَّلام)

٩٥هـ.

: معركةُ القادسية ١٤ هـ.

قالَ محمودُ :

وما نصيحتُكَ لَنا يا أَبانا فِي هذا الشَّهرِ المباركِ ؟

قَالَ الأَبُ :

نَصيحتِي لَكُم يَا أَبنائِي وللعالَمِ أَجمعَ بمناسبةِ

شهرِ المحرَّمِ الهجرِيِّ أَنْ نهجُرَ المعاصِيَ وكلَّ

ما يُغضِبُ الله تعالَى.

